

# القيم والشعوب تباع بالدولار في البورصة الأمريكية

د. يوسف حاد الحق

الصهاينة؟ الجواب غير بعيد عما ألفته الدنيا كلها من أن سياسة أميركا تعتمد الانتقاء وفق مصالحها ورغباتها، وهذا الكونغرس «المشرع» لقراراتها معظم أعضائه «من مجلس الشيوخ والنواب» إنما هم صهاينة ومحافظون، وتجار سلاح، وسارقون نفط، وليس غريباً والحاله هذه أن تكون هذه هي السياسة الأميركيـة المكياـفـيلـية النـفـعـية هي القـاعـدةـ التي تـسـيرـ عـلـيـهاـ، وـتـحـاـولـ فـرـضـهاـ على المجتمع الدولي في سائر أرجاء المعمورـةـ.

إنـهاـ العـودـةـ، بـفـاجـةـ مـقـيـةـ، إـلـىـ عـصـورـ العـبـوـيـةـ وـالـاستـبعـادـ وـالـاسـتـعـمـارـ، ولـكـنـ فيـ طـبـعـةـ جـديـدةـ «تـلـائـمـ رـوـحـ العـصـرـ!ـ، فـالـعـالـامـ، فـيـ حـسـابـتـهـمـ قـسـمـانـ: «عـالـمـ أـوـلـ» سـيدـ، حـاكـمـ، قـويـ، مـسـتـبـدـ، يـمـكـنـ مـنـ السـلاـحـ ماـ يـمـكـنـهـ مـنـ إـفـنـاءـ البـشـرـيـةـ عـنـ بـكـرـةـ أـبـيـهاـ، وـ«عـالـمـ ثـالـثـ» فـقـيرـ، مـسـحـوقـ، مـغـلـوبـ عـلـىـ أـمـرـهـ، مـصـدرـ لـلـابـزـارـ وـالـاسـتـغـلـالـ إـلـىـ حدـ الـافـقـارـ إـلـىـ الغـذـاءـ وـالـدوـاءـ وـالـمـاءـ، وـلـوـ اـسـتـطـاعـواـ تـحـكـمـاـ فـيـ الـهـوـاءـ الـذـيـ يـسـتـشـقـهـ أـهـلـهـ.

شـعـوبـ الـعـالـمـ الثـالـثـ إـذـاـ، وـفيـ عـرـفـهـمـ، مـحـضـ سـلـعـةـ تـجـارـيـةـ قـابـلـةـ للـبـيعـ وـالـشـراءـ، وـلـيـسـ أـكـثـرـ، شـاءـ مـنـ شـاءـ وـأـلـىـ مـنـ أـبـيـ!ـ غـيرـ أـنـناـ عـلـىـ يـقـيـنـ، لاـ يـرـقـ إـلـيـهـ شـكـ، بـأـنـهـ لـاـ دـيـمـوـمـةـ لـهـذـهـ الصـورـةـ الـبـائـسـةـ المـقـطـرـسـةـ لـعـالـمـ الـيـوـمـ، الـذـيـ يـقـفـ وـرـاءـهـ، بـعـيـدـاـ عـنـ الـأـضـوـاءـ فيـ غالـبـ الـأـحـيـانـ، مـرـابـوـ الـيهـوـيـةـ الـعـالـمـيـةـ، وـالـعـاقـبـةـ لـتـلـكـ الشـعـوبـ الـفـقـيرـةـ الـمـظـلـومـةـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـطـافـ، فـإـذـاـ كـانـ لـلـبـاطـلـ جـوـلـةـ فـانـ للـحـقـ دـوـلـةـ تـبـارـكـهاـ وـتـنـتـصـرـ لهاـ قـوـانـينـ الـأـرـضـ وـشـرـيعـةـ السـماءـ.

إسرائيل واليهودية العالمية، مقابل إلحاق الأذى والدمار بشعوب منطقتنا، عرباً ومسلمين، كإيران، تعيش الفقر والمعاناة بأساليب جهنية يختلفونها لها: عقوبات، حصار، تحرير، قتل، تشويه إلى آخر ما هناك مما تنتجه قرائحهم المريضة.

الآن يدعوا هذا إلى التساؤل: أين هي إذا القيم الأخلاقية والإنسانية التي تزعم أميركا دوماً بأنها تحلى بها «مجتمعديمقراطي»، وأيتها المنافحة عنها على مستوى العالم كل؟؛ ولكن تؤكد على مصداقيتها، تعطي لنفسها الحق في فرض عقوبات على هذا البلد أو ذاك، إضافة إلى حق تصنيف الدول بين «خارقة» و«منتهاة» الحقوق الإنسان، وكان العالم في قاراته الخمس في دائرة سلطانها، وكأنها هي سيدته بغير منازع. الكونغرس الأميركي يقرر، على هواه، موقف الأميركي من هذه الحالة، أو هذه الدولة، أو ذلك السياسي، ما يشاء وكيفما يشاء على بلدان وراء البحار على مبعدة آلاف الأميال من الأميركي.

الذى يعرفه العالم وفق الأعراف الدولية، في مضمار السياسة، وما تملكه دوله من حقوق في سيادتها على أراضيها وشعوبها، أنه لا يحق لبركان غريب «الكونغرس الأميركي» التدخل، أو إبداء الرأي، أو اتخاذ قرار في غير شؤون بلده هو تحديداً، فهو غير مخول من أي جهة دولية بحق التقرير في شؤون الغير.

وبالمناسبة لماذا لم يشهد العالم أبداً موقفاً لذلك «الكونغرس» مثلاً، مما يجري من عدوان دائم ويومي على شعب فلسطينين من قبل

وره إلى قتل مئات بلآلاف من أهل اليمن، إضافة إلى من قتلوا من شردوا، ومن جوعوا ومرضا حتى الساعة، فماذا يعني ، والحالة هذه، اختفاء إنسان واحد كائناً من يكون؟! هذا هو نقط عميد ساسة أميركا والغرب اليوم، إنها المتاجرة بالقيم المبادئ والأخلاق ليس إلا.

ما عن المتاجرة بالشعوب فتجلى هذه الحالة في شعب اليمن، يحوّل ثالثين مليوناً، من البشر بیاع بالجملة من قبل تجار السلاح، لأرباب مصانعه في الولايات المتحدة، ليكون وقوداً مستباحاً بيران حلف، أميركا ضالعة فيه، لقاء الحصول على مزيد من الدولارات المنهوبة ومزيد من «خيرات» النفط والغاز والثروات الدفيينة التي تسرق تارة، وتبيع بأبخس الأثمان تارة، أو تستنزف منع مجاناً، تارة ثالثة.

فارقة العجيبة هنا هي أننا «نحن» مصدر تلك الثروات المقدمة لهم لقاء ثمن ما، وعليينا «نحن» في الوقت عينه، أن نعيد لهم ذلك ثمن الذي تقاضييه على شكل ثمن لصفقات سلاح يرتد علينا، يوجه، أولاً وأخيراً، إلى صدور عربية في أوطن عربي، ولتكن يميين، أو فلسطينيين، أو العراق، أو ليبيا، أو سوريا، أو لبنان، ييران أيضاً عقاباً لها لتحالفها معنا!

رى أي فعل يمكن أن يوصف بالتمييز العنصري، في أسوأ سوره ونماذجه وأحطها كمثل هذا؟!

فإذاً أميركا ومن معها من الأتباع وعلى رأسهم عدونا الألد،

دونما خجل أو حياء، أو مراعاة للمشاعر الإنسانية أو على الأقل إخفاء نوازع الشر والإجرام، لقاء المال الحرام، الذي هو المطلوب والمaram، في بداية الأمر ومتنهاد لدى سيد البيت الأبيض الأميركي الرئيس دونالد ترامب، دون هذا كله يطأ هذا الرئيس، على أهل الأرض قاطبة، بتصرير كاشف فاضح، هو العار عينه، معلناً بغير مواربة بأنه لن يضحي بخسارة مئة وعشرة مليارات من الدولارات، لتنزه، افتراضًا، إلى منافسيه، روسيا والصين، من أجل حكاية لا تستحق عنده هذه التضحيّة العظيمة وهي اختفاء إنسان غير الأميركي اسمه جمال خاشقجي! بصفاقه، قل نظيرها، يعلن ترامب أن هذه الحكاية يمكن «إدارتها» بطريقـة أخرى فهي مسألة هامشية إذا ما قورنت بضخامة المبلغ الذي يلهث وراءه، في نهم منقطع النظير، على الرغم من أنه ليس في حاجة لمزيد من الدولارات المتداولة عليه من تلك الجهة عينها بسخاء مشهود.

غير أتنا،لكي نكون منصفين فإن علينا تقدير ظروفه، وفق ثقافته السوقية «من سوق التجارة»، إذ أنها أفكار رجل، كانت مهنته، قبل ظهوره على الساحة السياسية، تاجر عقارات «فهلوى» أو سمسارها، ولا غرابة، إذا ما نضج الإناء بما احتوى.

بيد أتنا إذا ما أمعنا النظر في الأمر، من حيث منطقاته ونتائجـه، وجدناه أخطر بكثير من ظاهره، كما قد يبدي للوهلة الأولى، ذلك أن هذا السلاح الذي ينتظر بيـعه إلى تلك الدولة سوف يذهب من

«التدالف» يقر باستهداف مسجد.. والاحتلال الأميركي يتفقد جنوده «قسد» حاولت التغطية على مفاوضاتها مع داعش



ناصر من ميليشيات «قسد» في دير الزور (رويترز - أرشيف)

غرب مدينة الرقة اتجهت إلى مناطق في محافظة حلب وإدلب بسبب حلول فصل الشتاء وإنعدام المساعدات من قبل المنظمات الإغاثية وقلة العمل لكسب ما يكفي حاجات الأسرة.

وأضافت المصادر: إن من بين أسباب نزوح العائلات الخوف من تجنيد الشباب إجبارياً في صفوف «قسد»، على حين علّق أحد النازحين وأسمه خالد الحميدي على أسباب التوجه لإدلب وحلب بالقول: إن الوضع المعيشي هنا سيءٌ إضافة إلى التجنيد الإجباري أما في إدلب فهناك «الكثير من المعونات» ولا تجنيд إجبارياً، «نحن أخطأنا بقدومنا إلى هنا (الرقة)»، وفق الواقع التي نقلت عن نازح آخر لم تكشف اسمه، قوله: «كنا نعمل ببيع المازوت والказار و«قسد» منعّتنا من العمل، حيث تصادر أي حمولة تحاول بيعها، لذلك من الأفضل أن نبحث عن بلاد (محافظات) أخرى للإقامة فيها».

ورجحت الواقع أن تلتحق عائلات أخرى بالنازحين، إذ إن غالبيتهم من قبائل واحدة ويتعاونون أسلوب التنقل الجماعي.

ساكن التأمينات بمدينة الخارجية الأميركيّة عبر، أن الرقيب أول في جيش أنصار ديلي، زار جنوداً سد «دعم عملية «العزم الأخيرة ضد داعش، لهم، على حين أوضح أن الزيارة تمت إلى مدينة كي «الإدارة الذاتية».

في ١٢ من الشهر الحالي، ٣٠ شاهنة تحمل ٣٠ مدينة القامشلي في ذلك وزير الدفاع الأميركي، ان شرين الأول الحالي، أن حين محللين ضد داعش ت العائلات من الرقة، إلى رف الاقتصاديه الصعبه، نية معارضه فإن أكثر قيم بمحيطيات عشوائية

صلة بأن الجيش العربي السوري يستهدف  
جذب رغم علمها اليقين بأن الإرهابيين  
للحين يتصرفون بالمساجد حرصاً على  
البقاء. ه لفت «المرصد السوري لحقوق الإنسان»  
إلى أن المهوو ساد منطقة الجيب الأخير  
ييم، منذ مساء الأحد على محاور وخطوط  
بن بين الطرفين في محيط وأطراف الجيب  
غير للتنظيم في شرق الفرات، وذلك بعد  
٤٢ من العمليات العسكرية التي اطلقت في الـ١٠  
شرين الأول.

خطاء «فيسبوك» فأشاروا إلى تواصل الفتنان  
ي في مناطق سيطرة «قسد»، مؤكدين أن  
مجزرة اعتقلت عدداً من المدنيين في حيطة  
الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، لأناس  
لة، على حين قتل أحد متزعمي «قسد»  
و حجي ديكي، إثر إطلاق مسلحين مجهولين  
عليه، في مدينة القامشلي بريف الحسكة  
الي الشرقي.

النشطاء مقتل جندي أمريكي، لدى محاولته

الخارجيين في الخارج من الدواعش أو من المدنيين المتقاعدين في آخر جيب للتنظيم.

في المقابل أعلنت «قسد» عبر معرفاتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي، أمس، أنها شنت هجوماً مبايناً على تحصينات التنظيم داخل بلدة السوسة، وسط مواجهات «عنيفة» وزنك للتوغل في البلدة، ولفت إلى أنها أحرزت تقدماً ملحوظاً منذ ساعات الصباح، بالتزامن مع تمهيد صاروخي ومدفعي على الخطوط الأولى للاشتباكات.

يأتي اقتحام السوسة بعد يوم من قصف «التحالف الدولي» استهدف مسجداً في البلدة، وقتل مدنيين وقياديين في التنظيم، حسبما أفادت مواقع إلكترونية معارضة.

من جهةه، أقر المتحدث باسم التحالف، شون رایان في إفادة صحافية لوكالة «رويترز»، باستهداف المسجد، مشيراً إلى أن التنظيم كان يستخدم المسجد «قاعدة عسكرية» للدفاع عن آخر منطقة يسيطر عليها.

وبعيداً لافتةً صمت كل الأطراف المعارضة على ما أقر به «التحالف» بعد سنوات من مزاعمها

## دوريات واشنطن وأنقرة المشتركة في منتج خلال أيام

کالات

# ترامب بحث مع ماكرون أزمتها... ويؤكد وأردوغان على أهمية «اتفاق إدلب»

## **الاعلام سرقة وخطف في الرقة .. و«قدس» غير مكتوبة**

عندما تنتهي موسكو، وسوف تنسحب من المعاهدة.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي رياشكوف: إن بلاده تتوقع الحصول على تفسير واضح لخطوات الولايات المتحدة المقلبة بشأن معاهدة الحد من الأسلحة النووية من مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي، الذي وصل إلى موسكو الأحد.

من جانبه، قال مكتب ماكرون في بيان أمس: إنه تحدث مع ترامب يوم الأحد، وبحثاً وفاة خاشقجي والوضع في سوريا.

وأضاف البيان: إن ماكرون شدد على أهمية اتفاقية نووية أبرمت خلال حقبة الحرب الباردة والتي قال ترامب إنه سيسحب منها.

في الغضون، أجرى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ونظيره الأميركي مایك بومبيو مباحثات هاتفية

وكالات | في وقت بدا فيه المستشار الأميركي لالأمن القومي، جون بولتون، محادثاته في موسكو حول سورية وقضايا أخرى، بحث كل من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، الوضع بسوريا. وأجرى ترامب ونظيره التركي رجب طيب أردوغان مباحثات تناولت محاربة الإرهاب، والتطورات في سورية، وأكدا على أهمية «اتفاق إدلب» وتنفيذ اتفاق خطة طرية «من يخرج في أقرب وقت

A photograph showing four individuals in military-style uniforms and balaclavas standing outdoors. They appear to be engaged in a conversation. The background features a large pile of rubble or debris under a clear sky.

ومتوسطة المدى». وأضاف: «هكذا نحن لا نوافق على أن روسيا هي التي تنتهك هذه المعاهدة، لأن بلادنا كانت وما زالت ملتزمة بأحكام المعاهدة. نعتقد أن نية الانسحاب من هذه الوثيقة هي مسألة مثيرة للقلق. ومثل هذه الخطوات يمكن أن تجعل العالم أكثر خطورة. لكنني أريد أن أقول إن الوثيقة نفسها توضح إجراءات الانسحاب من الاتفاقية، على حين أن واشنطن لم تقم بعد بتنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في المعاهدة بشأن انسحاب الولايات المتحدة منها ولم تقم باتخاذها». وعما إذا كان هذا الموضوع سيثار في المفاوضات الجارية حالياً في موسكو مع مستشار الأمن الأميركي؛ أجاب بيسكوف قائلاً: «سيتم بحث هذا الموضوع بالتأكيد، نحتاج إلى شرح من الجانب الأميركي، إنها مسألة استراتيجية أمنية مهمة. مثل هذه التوايا يمكن أن تجعل العالم أكثر علاقات الثنائية ومكافحة قضية خاشقجي والتطورات في صادر دبلوماسية بحسب وكالة «التركية»، أن المحادثة الهاتفية جاءت بين أردوغان وترامبتناول الشار إليها. بيان صادر عن المكتب الإعلامي التركي، اتفق أردوغان مع ميركي على «ضرورة الكشف سات مقتل خاشقجي بجميع البال: إن أردوغان تبادل نظر مع ترامب حول العلاقات بين البلدين، وقضية مقتل قنصلية بلاده في إسطنبول، في الإرهاب، والتطورات في أن الرئيسين أكدا على أهمية وأهمية تنفيذ «خطة خريطة

السفارة الأميركية لدى موسكو، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الالكترونية، بأن باتوشيف وبويلتون بحثاً، المعاهدة الروسية الأميركيّة حول الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، وسوريا وإيران وكوريا الشماليّة ومحاربة الإرهاب.

وفي وقت سابق، ناقش الرئيس الأميركي هانفيّا مع نظيره الفرنسي، مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده باسطنبول، والوضع بسوريا، حسبما أعلن البيت الأبيض.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» الألمانيّة للأنباء، أن ترامب وماكرون ناقشا، فضلاً عن ذلك، الزيارة المرتقبة للرئيس الأميركي إلى فرنسا، والوضع في سوريا ومعاهدة التخلص من الصواريخ متعددة وقصيرة المدى.

وأعلن ترامب في وقت سابق، أن الولايات المتحدة لا تنوى الامتثال لمعاهدة الالات سرقة المديّنة، إذ تختلف للمحل أهالي مدينة رار عمليات لـ مسلحين في الأممية»، متابعة عدم متابعة إلت الأغلبية بوكا، وعجز

وأضاف وجهات الثنائيّة بـ خاشقجي ومحاربة سوريا. ولفت إلى اتفاق إدلب

على حين أشعل المتظاهرون النيران في الإطارات البلاستيكية لللاحتجاج على انتهاكات المرتزقة بحقهم.

والجدير بالذكر، أن جيش الاحتلال التركي خطف المئات من أهالي مناطق الشهباء منذ احتلاله للمنطقة بحجج واهية، وهجر المئات من العائلات وخاصة الكردية والتي ترثت إلى مقاطعة كوباني وعفرين وقرى الشهباء المحررة، في حين خطف جيش الاحتلال التركي ومرتزقته منذ احتلاله لمقاطعة عفرين أكثر من ٢٣٥٠ مدنياً، مصير ٨٣٥ منهم ما زال مجهولاً، وبينهم ١٣٩ امرأة، كما استولوا على أكثر من ٥٠٠ شجرة زيتون.

من جانب آخر، سرق مجهولون أكثر من ٢٠ ألف دولار أميركي بعمليتي سطو منفصلتين في مدينة الرقة شمالي شرقي البلاد، وسط تخوف الأهالي من يفرض المرتزقة أتاوات على ثغرات في المناطق التي يحتلونها إلى ١٠٠ ألف ليرة سورية.

حسب «هاوار»، طالب أهالي قمة الباب جيش الاحتلال التركي